مالك لا تأمنّا على يوسف بين الادغام وبين الاظهار وقال الاخفش والادغام احسن وتقول آمين فلان على ما لم يسمّ فاعله فان ابتدأت به صيّرت الهمزة الثانية واوا وتمامه في الاصل واستأمن اليه دخل في امانه وقوله تع وهذا البلد الامين قال الاخفش يريد البلد الآمن وهو من الامن قال وقيل الامين المأمون وآمين في الدعاء يمدّ ويقصر وتشديد الميم خطاء وقيل معناه كذلك فليكن وهو مبنيّ على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين تقول منه أمّن فلان تأمينا أنّ أنّ الرجل يئنّ بالكسر انينا وأنانا ايضا بالضم وتأنانا وإنّ وأنّ حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكّد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد تخفّفان فاذا خفّفتا فان شئت اعملت وان شئت لم تعمل وقد تزاد على انّ كاف التشبيه تقول كأنّه شمس وقد تخفف كأنّ ايضا فلا تعمل شيئا ومنهم من يعملها وإنّي وإنّني بمعنى وكذا كأنّي وكأنّني ولكنّي ولكنّني لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء وكذا لعلّي ولعلّني لان اللام قريبة من النون وان زدت على إنّ ما صارت للتعليل كقوله تع انّما الصدقات للفقراء الآية لانه يوجب اثبات الحكم المذكور ونفيه عمّا عداه وأن تكون مع الفعل المستقبل في معنى المصدر فتنصب تقول أريد أن تقوم اي أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا انها لا تعمل تقول اعجبني أن قمت اي اعجبني قيامك الذي مضى وأن قد تكون مخفّفة عن المشدّدة فلا تعمل تقول بلغني أن زيد خارج قال الله تع ونودوا ان تلكم الجنّة واما إن المكسورة فهي حرف للجزاء يوقع الثاني من اجل وقوع الاول كقولك ان تأتني آتك وان جئتني اكرمتك وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تع ان الكافرون الا في غرور وربّما جمع بينهما للتأكيد كقوله ما ان رأينا مثله

حاشية قال الازهري ... انما للقصر ... على شيء كقولك انما ينطلق زيد ... او للقصر ... انما زيد كاتب

اغارا

١٥٩

أغارا وقد تكون في جواب القسم تقول والله إن فعلت اي ما فعلت واما قول ابن الزبير ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انّه اي انّه قد كان كما يقلن قال ابو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه واما قول الاخفش انّه بمعنى نعم فانما يريد تأويله ليس انه موضوع في اللغة لذلك قال وهذه الهاء ادخلت للسكوت قال وأنّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعلّ كقوله تع وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفي قراءة أبيّ لعلّها وأن المفتوحة المخفّفة قد تكون بمعنى اي كقوله تع وانطلق الملأ منهم أن امشوا وأن قد تكون صلة لِلَمّا كقوله تع فلمّا أن جاء البشير وقد تكون زائدة كقوله تع وما لهم الّا يعذّبهم الله يريد وما لهم لا يعذّبهم الله وقد تكون إن المخفّفة المكسورة زائدة مع ما كقولك ما إن يقوم زيد وقد تكون مخفّفة من الشديدة وهذه لا بدّ من ان تدخل اللام في خبرها عوضا ممّا حذف من التشديد كقوله تع إن كلّ نفس لمّا عليها حافظ وإن زيد لأخوك لئلا تلتبس بإن التي بمعنى ما للنفي وأنا اسم مكنيّ وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف فان توسطت الكلام سقطت الا في لغة رديّة كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني وتوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير ان تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنّث وأنتم وأنتنّ وقد تدخل عليها كاف التشبيه تقول أنت كأنا وانا كأنت حكي ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كي الا ان الضمير المنفصل عندهم بمنزلة المظهر فلذلك حسن قولهم انت كأنا وفارق المتصل اون الأوان الحين والجمع آونة مثل زمان وازمنة يقال هو يفعل ذلك الامر آونة اذا كان يفعله مرارا ويدعه مرارا والإوان والإيوان بكسرهما الصفّة العظيمة كالأزج ومنه ايوان كسرى